نسبة المشاركة تجاوزت ٨٥ في المئة

انتخابات الكويت: ترجيح خسارة مقاعد لمصلحة المستقلين وإسلاميون اتهموا الليبراليين بالتنسيق مع الحكومة ضدهم

□ وسط طقس صيفي لاهب، تجاوزت الحرارة فيه ٤٩ درجة مئوية، أدلى الناخبون الكويتيون أمس بأصواتهم لانتخاب خمسين نائباً لمجلس الأمة (البرلمان). وتجاوزت نسبة المشاركة في الاقتراع ٨٥ في المئة من الناخبين البالغ مجموعهم ١٣٧ ألفاً، وذلك في معظم الدوائر الانتخابية الخمس والعشرين، ومرة أخرى غابت المرأة الكويتية عن الانتخابات.

ووسط توقعات ترجح خسارة مقاعد للمستقلين، اتهم اسلاميون الليبراليين بالتنسيق مع الحكومة ضدهم. وأكد سياسيون لـ«الحياة» ان التغيير في تركيبة البرلمان الجديد سيطاول أكثر من نصف مقاعده.

□ *الكويت ـ حمد الجاسر*

■ أمام عشرات من المدارس الحكومية، حيث مقار الاقتراع، نصب المرشحون خيماً بين منازل متنقلة ومظلات، وقدموا الولائم والمياه المثلجة والمشروبات للناخبين، فيما اصطف عشرات من مؤيدي المرشحين أمام كل مقر، يوزعون النشرات الدعائية ويبذلون محاولات أخيرة مع الناخبين للفوز بأصواتهم. ولم تشهد مراكز الاقتراع أي مظاهر عنف أو اضطراب، تعد نادرة في الانتخابات الكويتية. وهذه هي الانتخابات البرلمانية العاشرة منذ بدء العمل بالدستور عام ١٩٦٣.

السياسيون الذين تحدثوا الى «الحياة» توقعوا تغييراً في أكثر من نصف مقاعد المجلس، وقال المعلق الاقتصادي والسياسي الليبرالي جاسم السعدون ان الانتخابات «لن تخلو من مفاجآت في بعض الدوائر، بسبب اختلاف القوى السياسية وعدم تنسيقها في عدد من الدوائر». وتوقع «ان يصب ذلك في مصلحة مرشحي ونواب الخدمات الأقرب الى الحكومة». أما النائب عدنان عبدالصمد وهو اسلامي شيعي مرشح للدائرة الأولى، فلاحظ «تدخلاً واضحاً من الحكومة في عدد من الدوائر». وأوضح ان هذا التدخل «تمثل في دعم مرشحين محسوبين عليها عن طريق تسهيل المعاملات أو باتصال ممثلي الحكومة مع مجموعات الناخبين، وكذلك في بعض الدوائر بالدعم المالي المباشر».

ورأى عبدالصمد ان هذا التدخل «يستهدف المرشحين الاسلاميين بالدرجة الأولى، سواء كانوا من السنة أو الشيعة، ورغم ذلك فإن هؤلاء المرشحين أوفر حظاً من فئات أخرى، في زيادة مقاعدهم في المجلس الجديد».

النائب الاسلامي السلفي الدكتور وليد الطبطبائي قال لـ«الحياة» ان الدوائر التي ترشح فيها رموز الاسلاميين «شهدت تنسيقاً حكومياً ـ ليبرالياً ضد المرشح الاسلامي»، لكنه توقع «ان يحقق الاسلاميون زيادة بنسبة ٢٠ في المئة في مقاعدهم». وأضاف: «الليبراليون سيخسرون في عدد من الدوائر بسبب تحالفهم مع الحكومة منذ العام ١٩٩٩ وتبنيهم مواقف ضد مشاريع وقوانين شعبية».

صفقات

وشهدت الدوائر الانتخابية الداخلية ليل الجمعة اتفاقات اللحظات الأخيرة، وصفقات لتبادل الأصوات بين عدد من المرشحين، أما في الدوائر الخارجية حيث يغلب الناخبون القبليون فإن تحالفات قبلية أبرمت قبل أسابيع تنتظر نتائج صناديق الاقتراع لتبرهن على جدواها.

وكان متوقعاً اعلان نتائج الدوائر الانتخابية الصغيرة الحجم في الساعة الحادية عشرة ليلاً أما الدوائر الأكبر حجماً فتعلن نتائجها فجر اليوم.

وتفيد قراءات أخيرة لتوجهات الناخبين ان القوى السياسية عموماً قد تخسر مقاعد لمرشحين مستقلين، وقد ينخفض عدد النواب الليبراليين من ثمانية الى ستة، وكذلك الاسلاميون الشيعة من خمسة الى أربعة.

وقد يحافظ الاسلاميون السنة من السلفيين وتيار «الاخوان المسلمين» على رقم ١٣ نائباً، لكن اسلاميين مستقلين قد يزيدون عددهم من ١٢ الى ١٥، أما القبائل فيبدو أن كلاً منها ستحتفظ بمقاعد ممثليها.

غياب المرأة

ولم تتحقق أمس الرغبة التي كان عبر عنها أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح عام ١٩٩٩ بأن تشارك المرأة في انتخابات ٢٠٠٣ اقتراعاً وترشيحاً، ذلك ان مجلس الأمة أسقط مشروعاً لتعديل قانون الانتخاب قدمته الحكومة لتحقيق هذه الرغبة. وتعويضاً عن ذلك، شكلت جمعية الصحافيين الكويتية أمس لجنة رمزية دعت النساء الكويتيات الى المجيء والاقتراع فيها تعبيراً عن حق المرأة في المشاركة.

وشاركت مئات من الكويتيات اللواتي يصنفن ضمن أصحاب التوجه الليبرالي في هذه الاحتفالية الرمزية أمس.

لكن المحامية كوثر الجوعان، وهي من الناشطات في مجال المشاركة السياسية للمرأة، امتنعت عن المشاركة في هذا «التصويت».

وقالت لوكالة الأنباء الكويتية انها امتنعت لأنها تعتقد بأن هذا الحق السياسي هو من الحقوق الأساسية للمرأة والتي يجب أن تحصل عليها وتمارسها فعلياً. واعتبرت ان نتيجة الانتخابات الرمزية «لن تكون ذات تأثير على الانتخابات الحقيقية، كما أن طريقة التصويت لا تعكس الصورة الانتخابية الحقيقية في الدوائر».

في ديوانية احد المرشحين. (ا ب)

القوى السياسية في الانتخابات

المجموعة السياسية	نوابها في مجلسين سابقين ١٩٩٦	١٩٩٩	مرشحوها للمجلس الحالي ٢٠٠٣
الحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمون)	٤	٥	١٦
المنبر الديموقراطي الكويتي (ليبراليون)	٢	٣	٤
جمعية احياء التراث (سلفيون تقليديون)	٣	٢	١٠
الحركة السلفية (سلفيون جدد)	١	١	٦
التحالف الاسلامي الوطني (اسلاميون شيعة)	٣	٣	٧
اسلاميون مستقلون (سنة)	٥	٥	١٣
اسلاميون مستقلون (شيعة)	١	٢	١٠
ليبراليون مستقلون	٤	٦	١٣
مجموع القوى السياسية	٢٣	٢٧	٧٩ (من اصل ٢٤٦ مرشحاً)

ناخبون يريدون "صحافة حرة" . . . وآخرون مع نصف حقوق المرأة

■ الكويت ـ رويترز ـ ليس في البرلمان الذي انتخبه الكويتيون أمس، مكان للمرأة وسط دعوات الى اصلاح ديموقراطي.

ويرى كثيرون من المرشحين أن اطاحة الرئيس العراقي السابق صدام حسين على يد القوات الاميركية، أتاحت لهم الفرصة للمرة الأولى منذ ١٢ سنة، ليطالبوا باصلاحات سياسية وتقاسم السلطة مع البرلمان.

واستبعد محللون ان تغير الانتخابات كثيراً في المشهد السياسي، لكنهم أملوا بأن يحظى البرلمان الجديد بصلاحيات كافية لتنفيذ الاصلاحات المرجوة.

ويرى كثيرون من الكويتيين الاسلاميين والليبراليين في رحيل صدام، وفي دعوة الولايات المتحدة الى التغيير في المنطقة، فرصة للدفع باتجاه مزيد من الديموقراطية.

ويسعى الليبراليون، وغالبيتهم من المثقفين وكبار عائلات التجار، الى حكم على النمط الغربي، فيما يريد الاسلاميون عودة الى جذورهم القبلية والدينية.

ويرشح حوالى ٢٥٠ انفسهم لخمسين مقعداً في مجلس الأمة بعد شهور على حملة انتخابية بدأ فيها ضعف الليبراليين أمام الاسلاميين الاقوياء.

ولا يمتلك سوى أقل من ١٥ في المئة من الكويتيين البالغ عددهم ٨٥٠ الفاً حق الانتخاب، اذ تستبعد النساء والحاصلون على الجنسية حديثاً وأفراد قوات الأمن والقوات المسلحة، من الاقتراع.

ومن أهم المطالب الموجهة الى أسرة الصباح الحاكمة الفصل بين ولاية العهد ومنصب رئيس الوزراء، والسماح للكويتيين بانتخاب الأخير.

وكانت الكويت التي تمتلك عشرة في المئة من المخزون النفطي العالمي، قاعدة انطلاق للقوات الاميركية في حربها على العراق والتي أطاحت صدام. ويشعر كثيرون من الكويتيين بالامتنان لهذه القوات التي حررتهم عام ١٩٩١ من الاحتلال العراقي، لكن متعاطفين مع شبكة «القاعدة» يظهرون عداء للسياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط، خصوصاً «انحيازها» الى اسرائيل. وقتل وجرح جنود ومدنيون اميركيون في الكويت في هجمات على أهداف خلال الشهور القليلة الماضية.

ولا توجد في الكويت أحزاب سياسية، كما ان معظم وسائل الاعلام تحت سيطرة الدولة. وقال راشد المجرن المسؤول الحكومي السابق: «نريد حرية صحافة أكبر وسأصوت للمرشح الذي يتخذ موقفاً أقوى ضد قمع الصحافة».

ويسعى مؤيدو الحركات النسائية الى ضمان حق النساء في التصويت والترشيح للبرلمان، ولجذب الانتباه الى قضيتهم أجرى ناشطون «استطلاع رأي ديموقراطي» رمزياً أمس، شاركت فيه النساء. ولكن يبدو ان اليد العليا هي للاسلاميين، اذ قال كثيرون من الناخبين انهم يؤيدون حرمان المرأة من الحقوق السياسية، وتطبيق الشريعة الاسلامية.

المدرس بدر الجاسم قال: «أريد ان تكون الشريعة الاسلامية هي القاعدة لنظامنا السياسي، ولا أمانع في حق الانتخاب للمرأة لكنني لا أريد ترشح النساء في البرلمان».

العمادي لـ"الحياة": لا علاقة لخططنا بأحداث أيلول

قطر: برنامج لاصلاح التعليم بخبرة دولية بريطانية

□ *الدوحة – محمد المكي أحمد*

■ خطا «المجلس الأعلى للتعليم» الذي شكل حديثاً أولى خطواته على درب اصلاح العملية التعليمية في قطر وتطويرها، بالإعلان عن برنامج إعداد وتدريب المعلمين للعام الدراسي ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤. وأفاد الدكتور درويش العمادي مدير هيئة التعليم في المجلس أن البرنامج أعد وفقاً للمعايير الدولية المتعارف عليها، بالتعاون مع «المركز البريطاني للمعلمين» (TPCP) وجامعة ساوثهمبتون البريطانية.

ونفى أن يكون برنامج تدريب المعلمين الذي ينفذ بخبرات دولية جاء في إطار التعامل مع انعكاسات أحداث ١١ أيلول (سبتمبر) في أميركا. وقال لـ«الحياة»: «لا علاقة لخططنا بتلك الأحداث»، مشيراً إلى أن خطى قطر في مجال تطوير التعليم بدأت منذ سنوات.

يذكر أن «المجلس الأعلى للتعليم» الذي يرأسه ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، وتتولى فيه عقيلة أمير قطر الشيخة موزة المسند منصب نائبة الرئيس، أنشئ في عام ٢٠٠٢، ومن أبرز مهماته رسم السياسات التعليمية.

ولخص العمادي وجهة نظره إزاء برنامج الإعداد للمعلمين، قائلاً: «نسعى إلى توفير إعداد عالي المستوى للمعلمين في المراحل الدراسية (قبل الجامعة)، وإذا كان حاضرنا (التعليمي) أليماً، فالمستقبل سيكون أصعب. لهذا نسعى إلى إعداد الجيل الحالي، في ظل العولمة، والتغيرات في موازين القوى».

وخصص مسؤولو برنامج إعداد المعلم حوافز مالية للقطريين والقطريات (٤ آلاف ريال شهرياً) للمشاركة في البرنامج التدريبي الذي يعد الأول من نوعه في قطر وربما منطقة الخليج، ويشارك فيه خبراء بريطانيون.

وسيحصل المشاركون في البرنامج على شهادات من «المركز البريطاني للمعلمين» وجامعة ساوثهمبتون، تؤهلهم للعمل في مدارس قطر. والبرنامج مفتوح لحملة البكالوريوس في كل التخصصات. وسيكون الخريجون «رواداً في حركة الإصلاح التعليمي والتربوي في قطر».

واختير شعار جذاب لكسب اهتمام المعنيين بالبرنامج، هو عبارة عن تساؤلات بينها «هل أنت جامعي وتريد تأمين مستقبل مهني واعد والاستفادة من الخبرات الدولية؟ وهل تريد أن تكون مؤثراً في اتخاذ القرار، أو قيادياً وصانعاً للمستقبل؟ وسيفتح باب الترشيح للمشاركة في البرنامج في ايلول المقبل حتى آب (اغسطس) ٢٠٠٤.
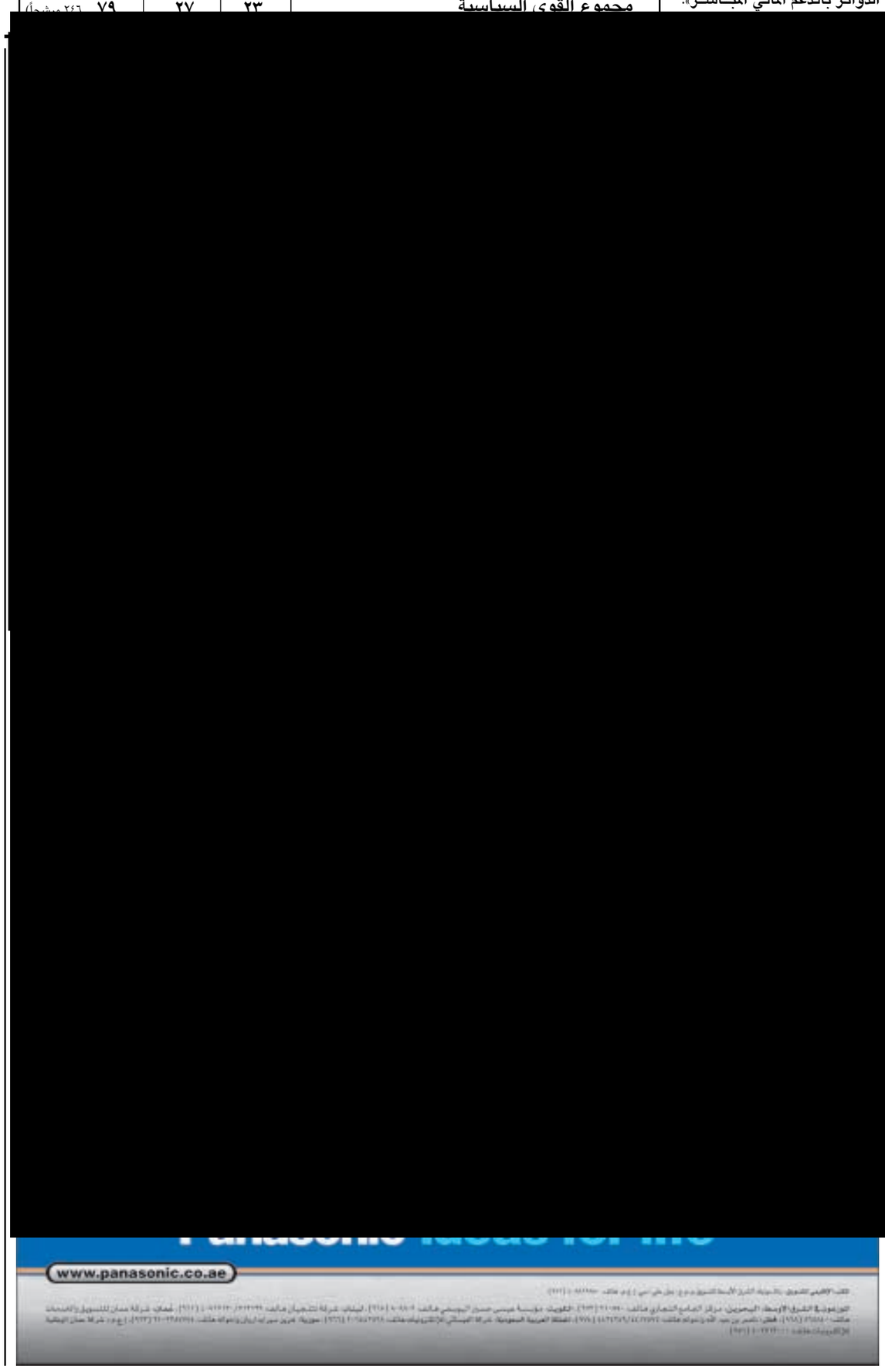
□ جنود اميركيون في مواجهة مسيرة في بغداد لمعاقي الحرب العراقية – الايرانية. (ا ف ب)